



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم العلوم
الدراسات العليا / الماجستير

أثر إستراتيجية القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ودافعيتهن العقلية

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (طرائق تدريس العلوم)

من قبل

مروة سالم عبد الله

بإشراف

الأستاذ

هديل ساجد إبراهيم

2024 م

1445 هـ

مستخلص البحث

يهدف البحث الى معرفة أثر إستراتيجية القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ودافعيتهن العقلية ، ولتحقيق هدف البحث وضعتُ الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة علم الأحياء على وفق إستراتيجية القوائم المركزة ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية .

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة علم الأحياء على وفق إستراتيجية القوائم المركزة ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية العقلية .

اتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ، وتمثّل مجتمع البحث من جميع المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / مركز بعقوبة للعام الدراسي (2023-2024)، وأختيرت متوسطة (الاعتدال) للبنات قصدياً كعينة للبحث من بين مدارس المجتمع، إذ بلغ عدد طالباتها (49) طالبة موزعة على شعبتين (أ، ب)، بواقع (25) طالبة في شعبة (أ) و(24) طالبة في شعبة (ب) ، وأختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة.

كوفئت الباحثة بين مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور ، اختبار الذكاء لـ(Raven) ، درجات العام السابق ، اختبار المعلومات السابقة) ، أجريت التجربة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته

رابعاً: حدود البحث

خامساً: تحديد المصطلحات



أولاً : مشكلة البحث

تمثل المفاهيم من أساسيات الحصول على المعرفة، إذ يعتمد التعليم على اكتساب المفاهيم للطلبة وتطويرها لديهم ، وتعد من الأهداف المهمة التي ترمي إليها التربية والتعليم ؛ لأنها تمثل الجزء الرئيسي في تعلم وتطور البناء المعرفي لدى الطلبة للمواد الدراسية لأنها تشكل علاقة مباشرة في التفكير والاستقصاء والبحث في كل علم ، لذلك من الصعب أن تحدث عملية التعلم دون فهم وتوضيح المفاهيم لأنها تعد مفتاح المعرفة (العمراني، 2014 :15-18).

إنّ علم الأحياء مادة ذات صلة بالبيئة وتدرّس هذه المادة يتطلب استعمال كل ما هو حديث من حيث الأساليب والاستراتيجيات التعليمية ، إلا أن المدرس لا يزال يحتفظ بدوره المعتاد في تقديم المعلومات لطلّبه ومطالبتهم بتذكرها ، ويتم قياس مدى تحقق هذا الهدف من خلال الامتحانات ، مما يؤدي إلى فقدان الإمكانيات والطاقات البشرية ، إذ نشاهد أن معظم الطلبة يواجهون صعوبات في اكتساب المفاهيم الرئيسة بشكل عام والمفاهيم الاحيائية بشكل خاص ، وهذا ما أكدته حصيدة دراسة (المياحي، 2023) بوجود ضعف وصعوبة في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، وأن الصفة الغالبة لتدريس مادة الأحياء في الوقت الحاضر هي استخدام الطرائق الاعتيادية التي تعتمد في حفظ الطالبات للمواد العلمية ، ويمثل هذا ضعفاً في التخطيط والتنظيم المسبق للطريقة المتبعة من قبل المُدرسة عند تدريسها لمفاهيم معينة ، مما يجعل التدريس يسير بشكل روتيني مشابه لمعظم الدروس التي تهدف إلى تقديم أكثر قدر ممكن من المعلومات البسيطة فقط ، وهذا يؤدي إلى عدم قدرة الطالبات على الفهم بطريقة صحيحة ، ولربما قد يشكل لدى الطالبات مفاهيم احيائية غير صحيحة وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال تدريسها لمادة الأحياء للصف الثاني المتوسط ولمدة تزيد على (3) سنوات.

إلى جانب ذلك تم تشخيص ضعفٍ في الدافعية العقلية للطالبات التي تعاني من قلة العناية من المُدرسة والتي لها أهمية في التدريس ، إذ أكدت دراسة (عبد الكريم، 2022) إلى أن هناك معوقات كثيرة في عملية التربية والتعليم تحول دون إثارة الدافعية



العقلية للطلبة من بينها اضاءة وزوال البيئة التعليمية للمثيرات والمحفزات الجاذبة للطلبة ، بالإضافة إلى استعمال أساليب التلقين في التدريس ، فضلاً عن جمود التعلم وقلة التنافس بين الطلبة وذلك لكون أساليب التقويم تركز فقط على الجانب المعرفي ، وغياب وسائل التحفيز والتقنيات التربوية الحديثة في التدريس والتي تساهم في تقوية وإثارة الدافعية العقلية لدى الطلبة.

وللوقوف بشكل مباشر على المشكلة فقد وجهت الباحثة استبانة استطلاعية تضمنت اربعة أسئلة ملحق (3) لعينة عشوائية من مدرسات مادة علم الأحياء للصف الثاني المتوسط ملحق (4) موزعات على مدارس متعددة تابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / قضاء بعقوبة وضمن مجتمع البحث ممن لديهن خبرة لا تقل عن (5) أعوام، علماً أن الباحثة وضحت لهن تعريف إستراتيجية القوائم المركزة ومتغير الدافعية العقلية ، ونظمت الإجابات على النحو التالي:

1. (83%) من آراء العينة أكدوا وجود تدني لمستوى اكتساب المفاهيم الأحيائية لطالبات الصف الثاني المتوسط، .
2. (100%) من آراء العينة أكدوا على إنهن يستخدمن طرائق التدريس الاعتيادية كالمناقشة القصيرة وأسلوب الاستجواب .
3. (86%) من آراء العينة أكدوا عدم معرفتهن بإستراتيجية القوائم المركزة .
4. (100%) من آراء العينة أكدوا على أن طالبات الصف الثاني المتوسط لا يمتلكن دافعية عقلية ووصفنها بالضعيفة جداً ، وأن المدرسات لا يمتلكن أي معلومات عن كيفية تضمين الدافعية العقلية في خططهن اليومية ، كما أكدوا على أن الطريقة المتبعة في تدريسهن لمادة الأحياء لا تنمي الدافعية العقلية لدى طالباتهن من خلال الانشطة .

وهذه النتائج تعد مؤشراً بأن هناك مشكلة حقيقية تتطلب البحث ، مما شكل حافزاً لدى الباحثة للخوض في موضوع البحث ومحاولة التقصي عن الأسباب وإيجاد الحلول ، وبذلك تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي:

ما أثر إستراتيجية القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم الأحيائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ودافعيتهن العقلية؟



ثانياً : أهمية البحث

يشهد القرن الحالي تقدماً كبيراً ومتسارعاً في المعارف والعلوم كافة ، وأصبح هذا التقدم سمة مميزة له، وشمل هذا التقدم التربية كونها أداة التنمية ووسيلتها الأساس لبناء إنسان مسلح بالعلم والمعرفة ، فهي وسيلة للنهوض بالأفراد والرقى بالأمم والسعي لإعداد الفرد الصالح إعداداً متكاملًا متزنًا ليكون نافعاً لنفسه ولمجتمعه (الحيلة وتوفيق، 2008: 1).

فما تواجهه البشرية اليوم من تقدم علمي معلوماتي فاق ما سبقته من تقدم على مر العصور ومواجهة هذا التقدم يتطلب وجود قاعدة علمية قوية الأساس تؤهل المجتمع لمواكبة المتغيرات ، إذ يقع على التربية مسؤولية رئيسة ، فهي الأداة القادرة على تطوير إمكانات الطلبة بما يمكنهم من التعامل مع هذا التقدم (إبراهيم، 2009: 9).

إنّ التربية تتخذ دوراً رئيساً ومهماً في حياة الأمم ، فهي توجه النمو العقلي والنفسي والروحي والاجتماعي والصحي للطلّبات وتهيئهُ للاندماج في المجتمع وتساعد في اكتساب المهارات والعادات والقواعد الأخلاقية والثقافة التي تتوافق وفلسفة المجتمع وقيمه وعاداته ليصبح عضواً مفيداً في المجتمع (الحريري، 2011 : 88) ، وتهتم التربية أيضاً بنقل المعرفة من جيل لآخر من خلال اكتساب الطالّبات المعلومات والمعارف من بعضهم البعض وتبادل الخبرات المختلفة فكل ذلك يتم عن خلالها، وبدونها تختفي المعرفة ولا تنتقل من جيل الى اخر (الخرزاعلة، 2012: 14).

ومن اجل إيصال المعرفة العلمية ومحتوى المادة إلى الطلبة بصورة جيدة لابد من إتباع استراتيجيات تدريس حديثة يتم من خلالها تنظيم خطوات عملية التدريس وصولاً إلى أهداف الدرس بأفضل السبل العلمية الممكنة ، ومن هذا المنطلق أصبحت معرفة المدرس الشاملة باستراتيجيات التدريس أمر لابد منه كي يستعمل الإستراتيجية المناسبة التي تتلاءم مع مستوى الطلبة وطبيعة المادة الدراسية والأهداف المتوخاة من تدريسها(علي، 2004: 339).



لذلك دعا التربويون والمتخصصون باستراتيجيات التدريس الحديثة وطرائقها إلى لزوم متابعة الاتجاهات الحديثة في التدريس وتطوير استراتيجيات التدريس بشكل عام وتدريب علم الأحياء بنحو خاص وحسن استعمال إستراتيجية تدريس بما يرفع المستوى العلمي للطلبة ويعزز ثقتها بنفسها وضرورة معرفة وإطلاع المدرسين على أستراتيجيات التدريس المختلفة بتدريس علم الأحياء والمواقف التعليمية المستعملة فيه، لذا فإنّ تطوير استراتيجيات التدريس واستثمار تطورات التقنية الحديثة لمواجهة حاجات الفرد والمجتمع، تتطلب وجود استراتيجيات تدريس حديثة تتسجم ومتطلبات العصر والتطور الحاصل في المعرفة ، وهذا يعني أنّ الطرائق التدريسية التي تعتمد على الحفظ والتلقين لم تعد مناسبة في العصر الحالي (دروزة، 2000: 175) .

نظراً لكون مادة الأحياء تبنى على المفاهيم وان المفاهيم هي مفتاح المعرفة لدى العديد من التربويين لذا فهي بحاجة إلى التوضيح والدقة في تدريسها، ونتيجة لذلك تلقى على عاتق مدرسي مادة علم الأحياء مهمات كبيرة في اختيار الطرائق التدريسية التي يتوخى منها الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه في البرامج التعليمية (عبد الحفيظ وباهي، 2000 :52).

لهذا يتزايد الاهتمام بعلم الأحياء وبطرائق وأساليب تدريسه وتطويره، من خلال استعمال استراتيجيات ونماذج التدريس التي تجعل دور الطالبة محورياً وأكثر نشاطاً في العملية التعليمية (سلامة وآخرون، 2009 : 17- 18)، كما بدأت العملية التعليمية بدورها تؤكد على تعلم الطالبة بنفسها من خلال المشاركة الفعالة بدلاً من الاعتماد على المدرس (السامرائي وفائدة، 2018 : 79)، وتؤكد هذه الاستراتيجيات الحديثة على مساعدة المدرس على كيفية إدارة الموقف التعليمي بنجاح وتساعد الطلبة على التفكير من جوانب متعددة وشاملة عند مواجهة المشكلات للوصول إلى إجابات مختلفة عن طريق استنارتهم بمواقف ومنحهم الفرصة لفهم آرائهم الخاصة في جو يتسم بالحرية والعمل على استرسال الأفكار بحرية دون انقطاع (حمدان، 2018: 22).

إذ أن التنوع في استخدام استراتيجيات حديثة ومتنوعة يساعد على كسر الروتين الممل في نظر الكثير من الطلبة والذي فرضته طرائق التدريس الاعتيادية التي ركزت



على دور المدرس وغفلت عن دور الطالب الذي ركزت عليه الاتجاهات حديثاً والتي أعطت للطالب الدور الأكبر واعتبرته المحور الرئيسي في العملية التعليمية (العجروش، 2013: 221).

أشار(سحتوت وهدى، 2020) الى أن النظرة البنائية للمعرفة تتعكس على استراتيجيات التدريس فهي توفر بيئات تعلم تتيح خبرات مرتبطة بالمحتوى واستخدام أدوات ومصادر وطرائق متنوعة تخدم أهداف التعلم وتحقق غاياته وتمكّن من بناء المعرفة حيث أصبحت محاولات الطالب ودوافعه متوجهة للمعرفة في تطوير استراتيجيات ناجحة (سحتوت وهدى، 2020 : 97).

إنّ الغرض من استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة من المدرس هو توصيل المعلومات والمعارف لدى الطلبة لتحقيق أهداف معينة ، فهو يقدم كل ما لديه من الوسائل والأساليب للوصول بالطالب إلى تعلم ذي معنى ، إذ تؤدي هذه الاستراتيجيات الحديثة إلى إثارة دوافع الطلبة لاستقبال المعلومات والاستمرار في الرغبة الى تغيير سلوكهم وتوجيهه نحو الغرض المطلوب (السليتي 2008 : 9).

إنّ استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس تسهم في توافر وقت وجهد أكثر التدريسي والطالب إذ يؤدي الى نتائج أفضل بيسر وسرعة إذ تؤدي استراتيجيات التدريس دوراً مهماً في تحسين بيئة التعلم فهي تساعد في بلوغ أفضل النتائج فالإستراتيجية الناجحة هي الإستراتيجية التي تتلاءم مع قدرات وإمكانيات الطالب وتكون ملائمة لجميع الظروف المحيطة بهم والتي تسمح لهم بتبادل الآراء وتطوير أنفسهم الذي يولد الحماس والاستجابة لديه (الحيلة، 2012:59).

ضمن هذا الإطار فقد عقدت بعض الجامعات العراقية العديد من المؤتمرات للتقدم والنهوض بالواقع التعليمي والتربوي في العراق والتي أكدت على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، ولعل من ابرز هذه المؤتمرات هي :

1. (المؤتمر العلمي السابع للعلوم التربوية والنفسية / جامعة ديالى ، ٢٠١٩)، إذ أكد على ضرورة استعمال استراتيجيات تدريس حديثة تجعل من عملية التدريس أكثر



فاعلية عن طريق ممارسة الطلبة للتعلم الذاتي والتفكير والاستكشاف (جامعة ديالى، 2019: 9).

2. (مؤتمر طرائق التدريس للجمعية العراقية للمناهج وطرائق التدريس والتقييم التربوي المنعقد في كلية العلوم في 14 ابريل 2019) ، والذي أكد أيضاً على استعمال استراتيجيات تدريس حديثة ، نقلاً عن (التميمي، 2021: 6).

3. (المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية الأساسية/ جامعة سومر ، 2020) ، إذ أكد على ضرورة الاهتمام باستعمال الطرائق والاستراتيجيات الحديثة لمواكبة التطور في مجال تعزيز المعلومة لدى الطلبة وجعلهم محور العملية التعليمية (جامعة سومر، 2020: 8).

4. (المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية ، 2021) ، الذي اوجب على توعية المربين بطرائق التدريس الحديثة(الجامعة المستنصرية، 2021: 8).

إنّ استراتيجيات التعلم النشط من أبرز التحديات العلمية والعملية، فقد وفرت للطلبة والمدرسين طرائقاً جديدة ومبتكرة في اكتساب المعلومات بطرائق غير اعتيادية، ولهذا فقد حققت الهدف الأساسي وهو تعليم الطلبة فن التعلم الناجح الفعال وكيفية الاعتماد على الذات، كما أن إدخال أنشطة تعليمية فعالة يؤدي إلى تعلم أعمق، وفهم أفضل، وذلك ضمن بيئة تعليمية نشطة يتشارك فيها الطلبة في البحث عن معنى، والعمل والإبداع والتفاعل والتفكير الهادف(عبد السلام، 2021: 9) .

ومن هذه الأساسيات فقد برزت الحاجة إلى استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس ومنها الاستراتيجيات البنائية ، والتي تقوم على أساس فكرة تقديم مشكلات الطلبة ذات العلاقة الوظيفية في بيئتهم وحياتهم اليومية ، لكي تمكنهم من استيعاب المعارف العلمية والمهارات في شتى المجالات وتنمية القدرة على التفكير بصورة جيدة لمواجهة التحديات المستقبلية لهم (ياسين وزينب، 2012 : 106) .

ومن الاستراتيجيات الحديثة للتعلم النشط هي إستراتيجية القوائم المركزة التي تركز على فكرة التعاون، بمعنى تبادل الأدوار بين المدرسين والطلبة، فيقوم كل طالب بشرح



جزء من الدرس، ويعمل المدرس على ارشاد وتوجيه الطالب للسير في المسار الدراسي الصحيح ، إذ تعد إستراتيجية القوائم المركزة التفاعل بين المدرس والطالب أساساً من أساسات التدريس، فيتم الاعتماد على المشاركة بين كافة العناصر المكونة للتدريس من أجل استخدامها في تزويد الطالب بالمادة الدراسية، كما وتعد إستراتيجية القوائم المركزة من الاستراتيجيات سهلة التنفيذ وملائمة لمعظم المواد الدراسية والمراحل الدراسية كافة، ومن خلالها يمكن قياس مستوى فهم الطالب وعدم الفهم وهي فعالة في استثارة دافعية الطالب للتعلم، وربط ما يتعلمه بخبراته السابقة(عبود، 2021: 80).

وتبرز أهمية إستراتيجية القوائم المركزة بأنها تساعد في استيعاب المعلومات عن طريق التفكير والمناقشة الحيوية بين الطلبة، وتساعدهم على الوصول إلى المعرفة بطريقة ذاتية ، وتعطيهم تغذية راجعة على صحة معلوماتهم وأفكارهم (عطية 2018:366).

إن إستراتيجية القوائم المركزة تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية، وهذا يتفق مع النظريات التربوية الحديثة في التعليم ومنها النظرية البنائية التي تؤكد على أن يكون الطالب المحور الأساس في العملية التعليمية ، إذ تعمل إستراتيجية القوائم المركزة على المشاركة في الدرس وتزيد من نشاط الطالب وتفاعله ، كما تساعد على المشاركة الواسعة والايجابية بين الطلبة من جهة وبينهم وبين المدرس من جهة أخرى (عبود، 2021: 81).

تعد عملية اكتساب المفاهيم من العوامل الأساسية التي تؤثر على التعلم، وان امتلاك المفهوم يزيد من فهمه وهو مطلوب لتوليد معرفة جديدة واقامة علاقات بين عناصره ويمكن توظيفه لحل المشكلات وبالتالي تحسين قدرتهم على الاحتفاظ بالمفهوم واستخدامها عند الحاجة وتزداد القوة الذهنية والتحفيز لدى الطلبة مما توقد ميولهم واهتمامهم وتدفعهم إلى اتخاذ اجراءات ايجابية والمشاركة المنتجة في الدرس وتشجعهم على التفكير في المستقبل بطريقة منظمة (الطيبي وآخرون ، 2009:102).

ان تدريس المفاهيم ذات أهمية كبيرة لكونها تقع في مركز البنى المعرفية لدى الطالب إذ تقع فوق المعلومات والحقائق، وتحت المبادئ والقوانين، لأنها مكونة من لبنات الحقائق، ولإنها تمثل القاعدة الاوسع في البنية المعرفية، إذ تتشكل منها المبادئ



والقوانين والتعميمات لذا فهي تمثل أهم العناصر في مكونات النظام المعرفي الانساني (الخالدة، 2007 : 197).

إن اكتساب المفاهيم له فوائد عديدة فهي تزود الطالبات بنوع من الاتساق عند تفاعلهن مع المثيرات البيئية المختلفة وتمكنهن من معالجة الأشياء والحوادث والمواقف والأفكار من خلال بعض الخصائص المشتركة التي تؤهلن للانتماء الى صنف معين (عبد العزيز , 2013:230)

وتعد عملية اكتساب المفاهيم وتطورها عملية مستمرة، تختلف في صعوبتها من صف دراسي إلى آخر، ومن مرحلة إلى أخرى، كما وتختلف في بساطتها وتعقيدها إذ أن عملية إكساب المفاهيم هي احد التحديات التي تواجه العاملين في التدريس، الامر الذي يتطلب تغييراً في اهداف التربية من مجرد نقل المعلومات والحقائق والمعارف للناشئة الى مساعدتهم على تكوين عادات عقلية تمكنهم من العيش في مجتمع متغير نظراً للتغير الهائل في شتى المجالات (الفتلاوي ومجد، 2022 : 58)

ولكون مادة الأحياء تعتمد وتبنى على المفاهيم التي تشكل الوحدة الاساسية للتعلم ، فبدون المفاهيم يصعب فهم الحقائق ولا يستطيع الطالب إدراك العلاقات فيها، وتوظيفها في مواقف جديدة ومعالجتها ذهنياً، فبذلك تشغل المفاهيم فيها كماً معرفياً بحاجة إلى التوضيح والدقة في تدريسه، لذلك برز الاهتمام بالمفاهيم ومنها المفاهيم الأحيائية لدى العديد من التربويين إذ اعتقدوا إن المفاهيم مفتاح المعرفة (الدبسي وصالح، 2003: 9).

تعد الدافعية من أهم العوامل لقدرة الطالبة على الإنجاز والتحصيل، كونها على علاقة بالطالبة فتعمل على توجيه انتباهها الى النشاطات التي تؤثر في سلوكها وتدفعها الى العمل والمثابرة وبصورة فعالة، كما وان للدافعية من الوجة التربوية أهمية عظيمة باعتبارها احد الأهداف التربوية ، وان استثارة الدافعية لدى الطلبة تجعلهم يقومون بنشاطات معرفية في حياتهم المستقبلية وكذلك خارج نطاق العمل (الحيلة، 2000 : 232).

أن الدافعية شرطاً أساسياً يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة، سواء في الحصول على المعلومات والمعارف (الجانب المعرفي)، أو



تكوين الاتجاهات والقيم (الجانب الوجداني)، أو في نشوء المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة (الجانب الحركي) (شواشرة، 2007: 4) .
 إذ أن الدافعية تعد من العوامل المهمة والمؤثرة في الموقف التعليمي على الانتباه وتجميع المعلومات والأنشطة وطريقة العرض والتفاعل بين المدرسين وطلبتهم (راشد، 2005، 157)، وينبغي أن يعلم المدرس أن دافعاً واحداً لا يكفي كدافع للطالبة، وبالتالي من المهم تنشيط جميع دوافع التعلم الداخلية والخارجية (سلامة، 2002 : 31) .

إن الدافعية العقلية لها أهمية في تكوين عادات عقلية دائمة لدى الطالب من أجل استخدام قدراته العقلية في المواقف التي تتطلب التفكير وحل المشكلات (علي وإيمان، 2019:842).

وقد أشار (ديبونو) إلى أن الدافعية العقلية تكشف عن شعور الفرد بالمتعة أثناء التعامل مع المهام من خلال قدرته على أداء بعض الأنشطة وإنتاج أفكار جديدة لها قيمة علمية إبداعية عالية، فهي تستند إلى أن الأفراد يمتلكون القدرة على القيام بممارسة مهارات التفكير الإبداعي، ولديهم القابلية لاستثارة دوافعهم المرتبطة بالنشاط العقلي، وبالتالي ينبغي تحفيز تلك القدرات الكامنة لتحقيق أقصى استفادة منها (الشريم، 2016 : 379).

وأكدت دراسة (عبد الكريم، 2022) التي أجريت في العراق على التأثير الكبير للدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

وتعد المرحلة المتوسطة مرحلة مهمة لأهمية هذه المرحلة في النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي واكتساب المفاهيم، مما يجعلهم يفتحون على العالم المحيط بهم بنظرة متجددة الى المعرفة، فضلاً عن أنهم يمتازون برقي تفكيرهم وصلابة ذاكرتهم وثبات المعلومات في أذهانهم لمدة طويلة (حسين، 2006:12).



وبناءً على ما سبق تتلخص أهمية البحث في النقاط التالية :

1. تناسق متغيرات البحث مع توجيهات وزارة التربية لتطوير الملاك التدريسي وتطوير المناهج من خلال اتباع استراتيجيات حديثة في التدريس .
2. توظيف أهداف التربية لكونها خطة شاملة لتنمية شخصية الطالبات وصقل مهارات عقولهن وأفكارهن .
3. اعتماد إستراتيجية حديثة في التدريس تجعل من عملية التعليم عملية ممتعة ومنتجة وتساعد في زيادة فرص إنجاح عملية التعليم بالنسبة للطالبة .
4. إستراتيجية القوائم المركزة من استراتيجيات التعلم النشط والتي تعمل على تنمية القدرات العقلية ومهارات التفكير لدى الطالبة .
5. ترجمة مبادئ وأسس التعلم النشط فبيئته هي المكان الذي يساعد الطالبة على الاندماج والتفاعل في عملية التعلم .
6. اكتساب المفاهيم الاحيائية والتي تعد الأساس للتعرف على طبيعة عملياته والمتمثلة ب(التعريف، والتمييز، والتطبيق).
7. معرفة اثر استراتيجيات القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ودافعيتهن العقلية.

ثالثاً : هدف البحث وفرضيته

يهدف البحث التعرف على اثر إستراتيجية القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ودافعيتهن العقلية ، ولغرض تحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يُدرسن مادة علم الأحياء على وفق إستراتيجية القوائم المركزة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يُدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية .



2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يُدرسن مادة علم الأحياء على وفق إستراتيجية القوائم المركزة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يُدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية العقلية.

رابعاً : حدود البحث

1. الحدود المعرفيه : الفصول الاربعة الاولى لكتاب علم الأحياء المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط ، ط5، 2023 وتتمثل بالاتي : (علم التصنيف , كيف تصنف الكائنات الحية, الكائنات الحية البسيطة , مملكة النباتات).
2. الحدود البشرية : عينة طالبات الصف الثاني المتوسط من متوسطة الاعتدال للبنات .
3. الحدود المكانية :متوسطة الاعتدال للبنات وهي إحدى المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى.
4. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023-2024)م.

خامساً : تحديد المصطلحات

أولاً / الأثر: عرفه كل من :

1. (شحاته وزينب ، 2003) بأنه : " محصله تغيير مرغوب او غير مرغوب به يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم " (شحاته وزينب ، 2003 : 22).
 2. (القرشي،2004) بأنه : " مقدار التغير الذي تحدثه إستراتيجية التدريس المتمثلة في نواتج التعلم المعرفية ، ويمكن التعرف على مقداره من خلال الزيادة أو النقصان في متوسط درجاتهم " (القرشي، 2004: 17).
 3. (السعدون،2012) بأنه : " مقدار التغير المقصود الذي يطرأ في المتغير التابع نتيجة تأثير المتغير المستقل عليه " (السعدون، 2012: 22).
- التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف (السعدون،2012) كتعريف نظري للأثر لكونه الأقرب لمتغيرات البحث .



التعريف الإجرائي : مقدار التغير الذي يحدثه التدريس باستعمال إستراتيجية القوائم المركزة على الزيادة أو النقصان في متوسطات درجات طالبات الصف الثاني المتوسط والدافعية العقلية لديهن.

ثانياً / إستراتيجية القوائم المركزة : عرفها كل من:

1. (Keeley,2008) بأنها: "إحدى استراتيجيات التعلم النشط تقوم على أساس إعطاء الطالب كلمة أو عبارة رئيسة تتعلق بموضوع الدرس مع بعض الكلمات الفرعية ويطلب منهم إنشاء قوائم فردية تتمثل في المعلومات التي يعرفونها عن هذا الموضوع، ومن ثم مشاركة تلك القوائم فيما بينهم لتبادل الأفكار والخروج بقائمة موحدة ومركزة تحتوي على الأفكار التي يتم الاتفاق عليها وبإشراف المدرس" (Keeley,2008:5).

2. (الشمري، ٢٠١١) بأنها: "إستراتيجية تستخدم كعصف ذهني أو لتحديد مدى استيعاب الطلاب للمفاهيم، إذ يطلب المدرس من الطلبة إنشاء قائمة من المعاني تصف أو تعرف شيئاً ما ثم ينشئ الطلبة قوائمهم الخاصة بهم، ومن ثم تشكل مجاميع صغيرة من الطلبة يتشاركون ويتناقشون حول قوائمهم ويقترحون أي المعاني يتم الاتفاق عليها، بعد ذلك تبدأ مرحلة النقاش العام(الشمري، ٢٠١١: ٩٠).

3. (أبو الحاج وحسن، 2016) بأنها: "إستراتيجية تعليم تساعد على استيعاب المعلومات عن طريق التفكير والمناقشة الحيوية بين الطلبة وتساعدهم على الحصول على المعرفة بطريقة ذاتية، وتعطيهم تغذية راجعة عن مدى صحة معلوماتهم" (أبو الحاج وحسن، ٢٠١٦: ٨٤).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (Keeley,2008) تعريفاً نظرياً لكونه الأقرب لخطوات بحثها.

التعريف الإجرائي : وهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط وتهدف إلى مشاركة الطالبات بفاعلية في الدرس وتتضمن طرح مجموعة أسئلة من قبل المدرسة وتعمل الطالبات على إتباع ثلاث مراحل تبدأ بإنشاء قوائم فردية حول موضوع الدرس ثم



إنشاء قوائم جماعية تحتوي على المعلومات المتفق عليها من قبل أفراد المجموعة الواحدة ومن ثم مناقشة المعلومات للخروج بقائمة مركزة تحتوي على المعلومات الصحيحة لموضوع الدرس

ثالثاً/اكتساب المفاهيم :عرفها كل من :

1. (الساعدي, 2020): كمية المثيرات التي يمكن للطالبة ان تكتسبها من خلال ملاحظتها مرة واحدة ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها (الساعدي , 2020: 18).

2. (أبو عاذرة, 2012): بأنه صياغة مجردة من الخصائص المشتركة بين مجموعة من المواد والحقائق او المواقف, ويعطى عادة اسماً او كلمة او عنوان ومنها انه علاقة منطقية بين معلومات ذات صلة ببعضها(أبو عاذرة,2012: 15).

3. (الخرجي, 2011): مايتكون لدى الفرد من معنى مفهوم ودلالة لها ارتباط بكلمة او جملة او عملية معينة , وهو فكرة مختصرة مجردة وتستند الى مجموعة مشتركة الخواص التي تميز ظاهرة او موضوع او مادة معينة وهو كلمة او مصطلح له دلالة لفظية محددة ويتطلب ادراك علاقات بين الأشياء او الظواهر او المعلومات التي ترتبط ببعضها البعض (الخرجي,2011: 26).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (الساعدي,2011) كتعريف نظري لأكتساب المفاهيم لكونه الأقرب لهدف بحثها.

التعريف الإجرائي : انتباه مقصود يتناول قدرة الطالبات عينه البحث على تعريف المفهوم قيد البحث وتمييزه عن المفاهيم الأخرى وتطبيقه في مواقف جديدة وتتمثل بالدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف الثاني المتوسط في اختبار اكتساب المفاهيم المعد من قبل الباحثة .



رابعاً/ الدافعية العقلية : عرفها كل من :

1. (Jiancarlo & faction , 1998) بأنها : "حالة تؤهل الفرد للإنجاز أو تحفزه

لحل المشكلات بطرائق مختلفة، وان كانت غير منطقية أحيانا ."

(Jiancarlo & faction , 1998:2)

2. (أبو جادو ومحمد, 2007) بأنها : " حالة تحفز الفرد للنظر إلى بدائل أكثر في

الوقت الذي يقنع الآخرون بما هو موجود، ومن مظاهر الدافعية العقلية هي رغبة الفرد في التوقف والتأمل في الأشياء التي لم ينتبه إليها أحد " (أبو جادو

ومحمد, 2007: 467)

3. (العسيري، 2016) : بأنها : " قدرة متميزة وفريدة على حل المشكلات المطروحة

بطرائق متنوعة وقد تبدو بعضها خلاف السائد من أنماط التفكير والتعامل مع المهام العقلية المختلفة، على انه سيكون في المقابل ما يوصف بالجمود العقلي" (العسيري

. (2016 : 52) .

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (العسيري، 2016) كتعريف نظري للدافعية

العقلية لكونه الاقرب لهدف البحث.

التعريف الإجرائي : ميول طالبات الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) للمعرفة

والاستهام عن متطلبات حياتهم ومشاكلها المختلفة التي يمرون بها بطريقة إبداعية

فريدة ونقاس بالدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف الثاني متوسط في مقياس

الدافعية العقلية .